

ميدل إيست آي | ناس ديلي يزعم أن «أكبر تهديد للفلسطينيين هو أبناء بلدهم»

الخميس 4 ديسمبر 2025 م

تقول آية الخالدي في مستهل هذا التقرير إن تُصير ياسين، المعروف باسم “ناس ديلي” ويحمل صفة مواطن فلسطيني داخل إسرائيل، أثار موجة غضب واسعة بعدها صرّح بأنّ “أسوأ ما قد يواجه الفلسطيني ليس إسرائيل بل أبناء بلده”， وافتتح بذلك خطاباً صادماً وصف فيه حركة حماس بأنها الخطر الأول على الفلسطينيين، واعتبر مصلحات مثل الإبادة الجماعية والفصل العنصري “مبالغًا فيها وغير علمية.”

تكشف ميدل إيست آي تفاصيل هذا الظهور الإعلامي، الذي جاء خلال مقابلة على قناة LBC البريطانية، حيث مهد المذيع توم سواربريك الحديث عن غزة بالإشارة إلى أحد مقطوع ياسين، ليرد الأخير بأنّ “أفضل ما قد يحدث للفلسطينيين هو هزيمة الإرهابيين”， في إشارة مباشرة إلى حماس، مضيفاً أن الروايات التي تقدم الحركة كجزء من مقاومة الاحتلال “تخدع الجمهور الغربي.”

خطاب يصادم الهوية الفلسطينية

يرفض ياسين توصيف الوضع بالفصل العنصري، ويؤكد أن نشأته داخل إسرائيل لم تشهد أي مظاهر “الفصل العنصري” كما في جنوب أفريقيا، على حد تعبيره يزعم أنه يدرك بدرية، ويعمل، ويصوّت في الانتخابات، ويعامل كمواطن له حقوق مشابهة لليهود الإسرائيليين ينطلق من تجربته الشخصية ليعمم حكماً واسعاً، معتبراً أنها دليل كافٍ لنفي التمييز البنيوي ضد الفلسطينيين داخل إسرائيل

يذهب أبعد من ذلك حين يقول إن رأيه ينبغي أن يحمل وزناً أكبر من آراء مسلمين أو متعاطفين مع فلسطينين في أوروبا، لأنهم - بحسب رؤيته - ينطلقون من عاطفة أو انتفاء ديني قبلي يصرّ على أنه “أكثر تأهيلًا” لفهم الصراع من مهاجر يعيش في بمنجها م أو مواطن سويفي، ما أثار سخرية المتقديرين الذين رأوا في كلامه تناقضًا واضحًا بين رفضه للقبالية ووقوعه فيها بوضوح

مهاجمة المتعاطفين وتحميل أطراف خارجية المسؤلية

يتهم ياسين المسلمين في الغرب بدعم القضية الفلسطينية بداعٍ “الانتماء القبلي”， ويتهم الأوروبيين التقديرين بدعمها بداعٍ التعاطف مع الضعيف يضيف إلى ذلك اتهامات مباشرة لـ بـ إـ بـ رـ انـ وـ قـ طـ رـ بـ أـ نـهـ مـ تـ قـ فـ انـ خـ لـ فـ ماـ يـ سـ مـ يـهـ دـائـرـةـ العـنـفـ فيـ غـ زـةـ وـ خـ لـ فـ التـظـاهـرـاتـ المؤـيـدةـ لـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ فـيـ بـرـيـطـانـيـاـ،ـ وـ يـرىـ أـنـ لـنـدـنـ تـسـتـقـبـلـ أـخـطـرـ الـمـهـاـجـرـيـنـ فـيـ الـعـالـمـ،ـ عـلـىـ حـدـ وـصـفـهـ

يربط بين وجود هذه الجاليات في بـرـيـطـانـيـاـ وـ بـيـنـ مـحاـولـاتـ زـعـزـعـةـ اـسـتـقـرارـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ عـبـرـ حـمـلـاتـ إـعـلـامـيـةـ،ـ ويـقـدـمـ ذـكـ بـوـصـفـهـ تـهـدـيـدـاـ أـمـيـاـ وـ سـيـاسـيـاـ يـوـسـعـ بـذـكـ الـاتـهـامـ لـ تـشـمـلـ جـالـيـاتـ مـهـاـجـرـةـ كـامـلـةـ،ـ ماـ فـجـرـ مـوجـةـ جـدـيـدةـ مـنـ الـانتـقـادـاتـ الـتـيـ اـعـتـرـتـ خـطـابـهـ أـقـرـبـ إـلـىـ خطـابـ الـيـعـمـينـ الـمـتـطـرـفـ منهـ إـلـىـ خطـابـ مـدـوـنـ يـدـعـيـ الـبـحـثـ عـنـ السـلـامـ

انتقادات لاذعة وتشكيك في دوافعه

تدفع ردود الأفعال على مواقـعـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ بـسـرـعـةـ يـرـىـ كـثـيرـونـ أـنـ يـاسـينـ يـسـيءـ تمـثـيلـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ وـيـخـتـلـ مـعـانـاتـهـمـ فـيـ قـرـاءـتـهـ الفـرـديـةـ،ـ وـيـسـتـغـلـ هـوـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ لـيـعـنـحـ شـرـعـيـةـ لـرـوـاـيـةـ مـتـعـاـهـيـةـ مـعـ خـطـابـ الـاحـتـلـالـ يـشـيرـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ أـنـ الـحـيـاةـ الـتـيـ عـاـشـهـاـ دـاخـلـ إـسـرـائـيلـ لـاـ تـعـكـسـ وـاقـعـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ فـيـ الـضـفـةـ الـغـرـبـيـةـ وـالـقـدـسـ الـشـرـقـيـةـ وـغـزـةـ،ـ حـيـثـ تـفـرـضـ سـيـاسـاتـ صـارـمـةـ تـقـيـدـ الـحـرـكـةـ وـالـحـقـوقـ وـالـسـكـنـ وـالـتـعـلـيمـ

ينتقد صحفيون وناشطون المذيع لعدم محسنة ياسين على تصريحاته، وينسألون عن سبب عدم استضافة فلسطينيين آخرين عاـشـواـ تـجـارـبـ مختلفةـ وـيـمـلـكونـ قـرـاءـاتـ نـاقـدةـ لـلـسـيـاسـاتـ إـسـرـائـيلـيـةـ يـتـهـمـهـ كـثـيرـونـ بـإـعادـةـ إـنـتـاجـ دـعـاـيـةـ سـيـاسـيـةـ تـسـعـيـ إـلـىـ تـلـمـيعـ صـورـةـ الـاحـتـلـالـ،ـ خـاصـةـ مـعـ تـصـرـيـحـاتـ السـابـقـةـ الـتـيـ عـبـرـ فـيـهاـ عـنـ دـعـمـهـ لـإـسـرـائـيلـ بـعـدـ السـابـعـ مـنـ أـكـتوـبـرـ،ـ وـتـبـيـهـ وـصـفـهـ إـسـرـائـيليـيـ فـيـ بـدـلـ فـلـسـطـيـنـيـ

تشير أيضًا حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات إلى سجله السابق، وتذكر بدعوتها إلى مقاطعة برامجه التي رأى فيها واجهة للتطبيع، وهو ما يعزز قناعة جزء كبير من الجمهور بأن حديثه لا ينفصل عن مسار طويل من تبرير السياسات الإسرائيلية في المنطقة